الاخر قوله والموافقة والمرتد لك هي اخوات هو د المذكورة في الحديث السابق
الفصل الثالث قوله هي ادق في اعينكم من الشعر آه فيه معنيان احدهما انكم
تعملون اعمالا هي احسن الاعمال عندكم وثانيهما ان لا تبالون به وتستصغرونها
وكنا نعدها من المهلكات ويؤيد المعنى الثاني قوله في الحديث الثاني
ومحقرات الذنوب اي التي يحتقرونها قوله كان لها من الله طالبا من اما
تجريدية او ابتدائية اي كان لها من جانب الله طالبا وهم الملائكة ويحتمل
ان يكون تعليلية اي لاجل حق الله تعالى قوله برد لنا اي ثبت ودام يقال برد
لي على غريمي حق اي ثبت وفي القاموس عيش بارد هنيء وبرد حقي وجب
ولزم وقوله كفافا بفتح الكاف اي لا يكون لنا ولا علينا اي لا يوجب
ثوابا ولا عقابا وقوله راسا براس في معنى قولهم سواء بسواء ومعناه
هو قوله كفافا وقوله كان خيرا من الي يدل على ان خير الناس من خاف
الله وعنده بره ومع انه عامل لم يتكل على عمله قوله والقصد في الفقر والغنى
يحتمل معنيين احدهما الاقتصاد والتوسط في الفقر والغنى بان لا يكون
في نهاية الفقر ولا في نهاية الغنا فان المختار ان الكفاف افضل من الفقر
والغنا وثانيهما رعاية الاعتدال في حالتي الفقر والغناء بان لا يسخط في
الفقر والغنا ولا يطغى في الغنا بل يبقى على حد الادب والاعتدال في الحالتين
وقوله وامر بالعرف بضم العين وسكون الراء وقوله قيل اي روي
بالمعروف وهذا عاشر المذكورات وقد قال صلى الله عليه وسلم امرني
بتسع فقيل ان هذا مجمل ما ذكر بمنزلة فذلكة الحساب فان المعروف
يتناول كل ما عرف في الدين قوله من حر وجهه بضم الحاء في القاموس الحر
من الوجه ما بدا منه وفي النهاية حر الوجه ما اقبل منه وحر كل ارض و
دار وسطها واطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها وقال النووي
حر الوجه صفحته وما رق من بشرته ولعل المقصود تذليله يدل عليه استثنا

من حر وجهه ويحتمل ان يكون ذكره على مجرى العادة والله اعلم باب تغير الناس
تغير عن حاله تحول وغيره حوله وبدله والمراد تغير الناس عما كانوا عليه
في صدر النبوة من الاستقامة على الدين والتزام احكام السنة والصبر على
حفظها واتباع الحق والزهد في الدنيا وعدم الاغترار بمتاعها و
بزخارفها من الاموال والخدم والاعمال المرضية والصفات الحميدة والاخلاق
الكريمة ونورانية القلب وصفاء الباطن الى ما عرض لهم في آخر الزمان من
اضداد هذه المذكورات الفصل الاول قوله كالابل المائة وفي رواية كابل مائة
وقوله لا تكاد فيها راحلة الراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال
يستوي فيه الذكر وغيره والهاء للمبالغة والمعنى ان الناس كثير والمرضي
منهم قليل وقيل المراد قرون آخر الزمان دون القرون الثلاثة المشهود لهم
بالفضيلة وقيل لا حاجة اليه لاحتمال ان المؤمنين منهم قليلون والحاصل ان المستحب
من الناس المرضي الصالح للصحبة قليل في كل زمان غايته انه في آخر الزمان اقل
قليل قوله سنن من قبلكم هي بضم السين وفتحها والمراد طريق اهل
البدع والاهواء التي ابتدعوها في الدين وبغير احكام التي حكم بها انبياؤهم و
قوله شبرا بشبر وذراعا بذراع في القاموس الشبر بالكسر ما بين اعلى الابهام
واعلى الخنصر يذكر والجمع اشبار والذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف
الاصبع الوسطى وقد يذكر والجمع اذرع وذرعان بالضم وقوله اليهود منصوب
بفعل مقدر اي اتعني ممن قبلنا اليهود وقوله فمن استفهام انكار اي فمن
يكون غيرهم يعني المتبوعين هم لا غير قوله الاول فالاول بالرفع بدل من الصالحون
وبالنصب حال اي واحدا بعد واحد سمي كل واحد اولا لانه لما ذهب الاول
صار الذي بعده اولا بالنسبة الى الباقي والحفالة بضم الحاء المهملة وبالفاء وبالثاء
في القاموس الحفالة الحثالة وهي القشاوة وبالاخير فيه والردي من كل
شيء اي لم يبق الا رذالة من الناس وشرارهم وقوله لا يباليهم الله بالة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)